الطلاب الاردنيون يدعون لبناء جبهة وطنية

عقد المؤتمر السنوي الثاني لاتحاد الطلبة الاردني في ايطاليا تحت شعار « النضال من اجل بناء جبهة وطنية اردنية ـ فلسطينية متحدة والنضال من اجل قيام اتحاد طلابي اردني تقدمي موحد ، وبتاريخ ٥/١٢ عقدت الجلسة الختامية في جو من العمل الجاد من اجل تثبيت اركان الاتحاد ، وقد سبق المؤتمر عدة اجتماعات جانبية بين التجمعات الطلابية الاردنية للبحث في الوسائل الكفيلة بدفع عجلة الاتحاد الى الامام ، من خلال انجاح المؤتمر السنوي الثاني للاتحاد .

وعلى ضوء الدراسات المقدمة الى المؤتمر خرج المجتمعون بالقرارات التالية :

■ اولا : على صعيد الوضع في الاردن : ان المؤتمر ، اخذا بعين الاعتبار الامور التالية :

٢ ـ سيمة النظام في الاردن كنظام « انوقراطي » مرتبط بعجلة الامبريالية العالمية .

ب ـ محاولاته المستمرة لتصفية حركة المقاومة والقوى الوطنية في الاردن ، من خلال اجهزة القمع البوليسية والمنظمات المشبوهة التي اقامها لهذا الغرض .

ج ـ ان حركة المقاومة التي انطلقت في الاردن جاءت كرد طبيعي لجماهيرنا على النكسة ومسبباتها وادواتها .

د ـ ان الشعب الاردني ـ الفلسطيني شعب واحد ، بجمعه واقع سياسي واجتماعي وقومي واحد ، ذو اهداف مشتركه .

هـ ـ تعدية النظام الاردني للنزعة العشائرية والاقليمية البغيضة .

و ـ مساهمة حركة المقاومة في تغذية الروح الاقليمية ، ممن خلال اصرار بعض فصائل حركة المقاومة على فلسطنة القضية الفلسطينية ، ومساهمتها من خلال الممارسات في زرع الانقسام في جسم المجتمع الاردني الفلسطيني ، من خلال اصرار تلك الفصائل على ايجاد منظمات جماهيرية فلسطينية واخرى اردنية ..

انطلاقا من كل ذلك فان الاتحاد يقرر :

١ ـ ضرورة النضال من اجل قيام حكم وطني في الاردن معاد للامبريالية والصهيونية يتمكن من الدفاع عن وجود الوطن ، ومن اجل اقامة حياة حرة ديمقراطية ، وان تغيير الوضع في الاردن يعتمد على قوتين اساسيتين :

١ ـ الشعب الاردني ـ الفلسطيني بكافة طاقاته وامكانياته .

٢ ـ بناء الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية المتحدة القادرة على تعبئة الجماهير وقيادتها .

٢ ـ ان حركة المقاومة مطالبة في هذه الفترة اكثر منها في اي فترة اخرى ، ان تعيد النظر في سياستها التي ساهمت في تغذية النعرة الاقليمية . والتي لولاها لما استطاع النظام الاردني ان ينجح في تعبئة قطاع واسع من الجماهير ضد حركة المقاومة والحركة الوطنية وبالتالي فاننا نصر على وحدة المنظمات النقابية والمنظمات الجماهيرية الاردنية ـ الفلسطينية داخل الاردن .

٣ ـ نطالب حركة المقاومة بان تمارس عمليا بناء الجبهة الوطنية الاردنية ـ الفلسطينية ، كذلك فان المؤتمر يؤكد على الامور التالية :

٢ ـ دعمنا التام لحركة المقاومة واستنكارنا لكافة المؤامرات التي تهدف الى تصفية العمل الفدائي .

ب ـ رفضنا لكافة الحلول الاستسلامية ، ابتداء من قرار مجلس الامن وانتهاء بمشروع روجرز .

ج ـ شجب كل المواقف الداعية لاقامة دويلة فلسطينية مسخ ، ونطالب بشن نضال حازم ضد كل العاملين من اجل تلك الدويلة ، وفضح وتعرية القابلين بها » .

وعلى الصعيد العربي ، ادان البيان الذي صدر عن هذا المؤتمر موقف بعض الانظمة العربية من اتحاداتها الطلابية وطالبها بالسماح بحرية العمل النقابي واعطاء الحريات الديمقراطية ، كما استنكر البيان مواقف التخاذل اثناء احداث ايلول ، وادان التنازلات التي قدمتها الانظمة العربية « لصالح الصهيونية والامبريالية العالمية على حساب القضية الفلسطينية والشعب العربي » .

وقد اتخذ المؤتمر القرارات التالية على الصعيد العربي :

١ ـ الثورة في الخليج العربي : ان المؤتمر اخذا بعين الاعتبار طبيعة الثورة التحررية في الخليج العربي ، لتكنيس اقدام الامبريالية وخدامها في المنطقة ، يؤكد دعمه للثورة في الخليج بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، والجبهة الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي .

٢ ـ ان وحدة شعب الخليج هي الضمان لانتصار الثورة على المدى البعيد ، ومن هنا فاننا نشجب اتحاد امارات الخليج العربي ، كاتحاد رجعي يعمل على تصفية الثورة ويتآمر على مصالح الشعب هناك ، كما وندين كافة القوى المعادية لاقامة ذلك الاتحاد .

٣ ـ دعم جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية ان المؤتمر اخذا بعين الاعتبار المؤامرات التي يدبرها النظام الرجعي في السعودية ، ضد جمهورية اليمن الديمقراطية ، فان الاتحاد يناشد قوى التحرر في العالم دعم ذلك النظام لاحباط المؤامرات السعودية للنيل من تلك البقعة المضيئة في الجزيرة العربية ، ونؤكد في الوقت ذاته على وحدة شطري اليمن .

٤ ـ حملات الاعتقال والارهاب في تونس والمغرب : ان المؤتمر اخذا بعين الاعتبار طبيعة النظام الرجعي في كل من تونس والمغرب ، والقمع الارهابي الذي تعيشه الحركات الجماهيرية هناك فان الاتحاد يؤكد دعمه ومناصرته للنضال الديمقراطي الذي يخوضه شعبنا العربي هناك ، وطلائعه الطلابية ، مناشدا كافة القوى التقدمية والديمقراطية لفضح وتعرية كلا النظامين ، ودعم الحركة الجماهيرية المغربية والتونسية .

على الصعيد العالمي جاء في البيان ما يلي :

١ ـ نؤيد وندعم النضال التحرري الاتري ضد الطغمة المالية في الحبشة .

٢ ـ الدعم والتضامن مع حركات التحرر في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، ونخص في الذكر نضال الشعب الفيتنامي ونضال شعوب كمبوديا ولاوس .

٣ ـ يحيي المؤتمر دول المعسكر الاشتراكي لدعمها الحركات التحررية في العالم ، ودعمها للقضية الفلسطينية .

٤ ـ نستنكر حملات التمييز العنصري التي تمارسه الامبريالية الاميركية في الولايات المتحدة كما نستنكر نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا .

وعلى صعيد الحركة الطلابية في ايطاليا قرر المؤتمر :

ان المؤتمر اخذا بعين الاعتبار الماضي النضالي للاتحاد العام لعمال فلسطين ، ودوره الحالي في تعبئة الجماهير الطلابية العربية ، والشعب الايطالي لنصرة الحق العربي . فان اتحادنا يقرر :

١ ـ اقامة اوثق العلاقات مع هذا الاتحاد .

٢ ـ تشكيل لجنة من اتحادنا تعمل للتنسيق مع الاتحاد .

٣ ـ دعمه بكافة المجالات .

ثم قرر المؤتمر توثيق العلاقات مع الاتحاد العام لطلبة ليبيا ومطالبة الجهات الليبية المسؤولة السماح للاتحاد الليبي بحرية العمل النقابي في الوطن والخارج ، كما اعلن بيان المؤتمر دعمه للاتحاد العام لطلبة اليمن ، واكد المؤتمر التزامه التام بالتقرير السياسي لمجلس التنسيق العربي . كما اكد المؤتمر دعمه لاتحاد الطلبة الاتري .

وقال بيان المؤتمر : ان المؤتمر اخذا بعين الاعتبار الدور النضالي الذي تمارسه كنفدرالية طلبة ايران للقضاء على الحكم الرجعي في ايران ، ودعمها للقضايا التحررية العالمية والقضية العربية ، فان الاتحاد يعمل على تطوير علاقاته النضالية مع كنفدرالية طلبة ايران .

وعلى صعيد المنظمات السياسية اليسارية الايطالية : الطليعة العمالية ، الكفاح المستمر ، المانيفستو ـ المنظمات غير البرلمانية ـ ان الاتحاد اخذا بعين الاعتبار دعم تلك المنظمات للحركات التحررية في العالم ، ومن ضمنها الثورة الفلسطينية وموقفهم الرافض للحلول السلمية ، فان الاتحاد يقدر ويثمن مواقف تلك التنظيمات لمواقفها الجريئة ورفضها الحلول الاستسلامية ودعمها لقضايانا المصيرية .

... وطلاب فلسطين يحدّدون مهمّات المرحلة

عقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ فرع ايطاليا المؤتمر الطلابي الاول بمناسبة يوم فلسطين العالمي لمدة يومين ١٤ ـ ١٥ ايار . وقد حضر المؤتمر سبعة عشر تنظيما من التنظيمات اليسارية الايطالية و ٦ تنظيمات سارية اجنبية . وقد انتهى المؤتمر الى القرارات التالية التي طرحت على المؤتمرين والتزموا بها وهي :

١ ـ نؤكد على وحدة حركة المقاومة الفلسطينية ، ونطالب كافة الفصائل الممارسة العملية لهذه الوحدة ضمن البرنامج السياسي والتنظيمي الذي اقره المجلس الوطني الثامن .

٢ ـ نطالب حركة المقاومة بالنضال من اجل اسقاط نظام الحكم العميل في الاردن واقامة حكم وطني يضمن استمرار الثورة وتصعيدها من اجل تحرير كامل التراب العربي في فلسطين .

٣ ـ النضال من اجل تعميق وحدة الشعب الاردني ـ الفلسطيني وقيام جبهة وطنية اردنية ـ فلسطينية مقابل الجبهة اللاوطنية الاردنية ـ الفلسطينية المتمثلة بالحكم الرجعي العميل في الاردن .

٤ ـ رفض وادانة كافة الحلول السلمية والاستسلامية والعاملين من اجلها منطلقين في ذلك من مقررات المؤتمر الوطني الثامن التي تؤد على :

٢ ـ النضال دون هوادة ضد جميع المحاولات والمساعي والمؤامرات والقوى التي تستهدف وقف مسيرة الثورة او عرقلتها عن غاياتها وكذلك ضد جميع مشاريع التصفية تحت اية صيغة ... ويستلزم ذلك بالضرورة تطوير الثورة الفلسطينية وزيادة فعاليتها في جميع المجالات .

ب ـ الوقوف بحزم ضد دعاة اقامة دويلة فلسطينية فوق جزء من التراب الفلسطيني على اعتبار ان السعي لاقامة مثل تلك الدويلة يقع في نطاق تصفية القضية الفلسطينية .

ج ـ اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية الحازمة لحماية مسيرة الثورة الفلسطينية والوجود الفلسطيني بالتعاون المشترك والتلاحم مع الحركة الوطنية الاردنية والحركات الوطنية العربية .

٥ ـ نطالب حركة المقاومة باستمرار رفضها توقيع اي اتفاقية جديدة مع النظام العميل في الاردن .

٦ ـ ان الجماهير الثورية المسلحة هي القادرة على التصدي لكافة المؤامرات الرجعية السارمية لتصفية الثورة الفلسطينية ومن هنا فاننا ندين كل الدعوات الرامية لنزع السلاح من جماهير الثورة او الرامية لاخراج هذه الجماهير من المدن الاردنية .

٧ ـ ان الثورة الفلسطينية هي عصب حركة التحرر العربية وعليه فان مشاركة الجماهير العربية في النضال وحماية الثورة الفلسطينية مهمة اساسية من مهمات الحركة الثورية العربية ونؤكد هنا بان علاقة الثورة الفلسطينية مع الجماهير العربية هي الاساس .

٨ ـ العمل على تطوير العلاقات النضالية الجدلية مع القوى التقدمية وقوى المعسكر الاشتراكي ومناصرة حركات التحرر في العالم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية .

٩ ـ ان الهجمة الرجعية الامبريالية والتي نفذت على يد السلطة العميلة في عمان كانت تستهدف ضرب الثورة الفلسطينية وتصفيتها حسب مخطط اعد في الاردن بالتعاون مع الدوائر الاستعمارية .

١٠ ـ تحية لشعبنا البطل الصامد في فلسطين المحتلة ، تحية الى ثوارنا الصامدين في الاردن .

١١ ـ لم تكن الهجمة البربرية التي دبرها الحكم الانفصالي في الاردن لتصفية الثورة ردا على اخطاء ادعاها هذا الحكم، بل كانت تستهدف ضرب الثورة وتصفيتها وليس ادل على ذلك من شهداء الثورة عام ١٩٦٥ ، وسجون الاردن التي امتلات بمناضلينا وما كان يمارس فيها من تعذيب ووحشية على يد خبراء التعذيب الذين استوردهم النظام من المانيا الغربية .

١٢ ـ نطالب الدول العربية الرافضة لمشاريع التصفية والحلول الاستسلامية ان تبرهن على مواقفها بالممارسة العملية وذلك بالتدخل الفعلي لحماية الثورة .

١٣ ـ نطالب الصليب الاحمر والهيئات والمنظمات العالمية والانسانية للتدخل لانقاذ اخواننا الطلبة المحتجزين في سجون العدو .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
ـ فرع ايطاليا ـ